

شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

طيب ماذا يقرأ في التكبير الاولى انت لا ان الفاتحة ما الدليل؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن يقرب منك بفاتحة طيب هذا الدليل والجنازة صلاتها صلاة - 00:00:00

طيب دليل اخر نعم انها من السنة. تمام. طيب في التكبير الثانية ماذا يصنع يصلی على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يصلی كما يصلی في التشهد. نعم. في الثالثة عبد الله - 00:00:25

يدعو للميت الدعاء عام وخاصة العام ما هو عبد الله نعم طيب هذا هذا الدعاء يا عبد الرحمن فيه تطوير لحياناً ومتيناً وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانتانا - 00:00:59

فما هي الحكمة لو قال ان يومتنا عممت كل شيء طيب فيجب احياناً في الدعاء هذى واحدة اظهار سيدتي وافتقاري الله نعم كذلك محبة الداعي لمن دعاه حيث يتبسيط معهم في القول - 00:01:30

نعم لأن الاولى هو بسقوط الدعاء. ايه بس لماذا؟ هذا الحكم نعم يعني ربما يذكر شيئاً يريد ان يدعو له مع البسط نعم يا سليم ذكرناه ذكرناه استحضر القلب يعني ربما يستحضر في اول جملة او لا يستحضر ثم يستحضر الثانية - 00:02:01

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. هذى ما اليها اي نعم لكن يرجى الحكمة من هذا نعم. ايه بس هذى هذى انما ان صحت فانما تكون في صلاة الجنازة لكن البسط في عرض صلاة من الجنازة ايضاً. انزل من هذا - 00:02:40

الآن قول زيادة الاجر والبعد لله زيادة التعبد الاجر والبعد لله لأن الدعاء عبادة يؤجر عليه الانسان نعم. نعم. ها طيب هذا اشكال يقول ذكرتم انه لا تقرأ لا يقرأ دعاء الاستفهام في صلاة الجنازة لأنها مبيعة تخفيف - 00:03:06

فكيف تكون هنا بسط في الدعاء والبصمة التطوير فيقال ان الدعاء هو مضمون على الصلاة مهون الصلاة ينبغي ان يبسط به اما الاستفهام فهو خارج عن ذلك لم يرد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما ورد انه كان يستفتح في صلاة الجنازة وهذا كافر - 00:03:38

طيب نمشي في التنبية على كلمات قوله وانت على كل شيء قدير لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى حذفها وقول الله من من توفيته منا فتوفاه فتوفوه على الايمان - 00:04:01

اللهم من احيته منا فاحيه على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفوه عليهما هذه ايضاً بهذه الصيغة لم ترد والوارد اللهم من ناحيته على الاسلام ومن توبته منا فتوفوه على الايمان - 00:04:24

والوارد الوارد اولى الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى ان من احياء الله يحييه الله على الاسلام والانقلاب التام ومنها مات فليتوفه على الايمان نعم العكس ايش - 00:04:44

اللام اللي احفظ من ناحيته منها فهي اجسام ومن توفيته فتفه على الايمان والحكمة من ذلك ان الاستسلام الظاهر حين الوفاة قد لا يتمكن الانسان منه لانه منهك وفي اخر قواه - 00:05:09

فكان الدعاء له بالايمان في هذا الحال ابلغ ولأن الايمان هو اليقين ووفاة الانسان على اليقين ابلغ اما الاسلام فانه اسلام ظاهر في العمل ظاهر في العمل ويكون من المؤمن حقاً ومن ضعيف الايمان ومن المنافق ايضاً - 00:05:31

فلهذا كان الدعاء في حال الحياة بالاسلام. وعند الممات بالايمان طيب وهنا مسألة ان الدعاء الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام اولى من المحافظة عليه من الدعاء غير الوارد وان كان - 00:05:51

الامر واسعا لكن المحافظة على ما ورد اولى. الى هذا ها تم قال المؤلف اللهم اغفر له وارحمه. هذا الدعاء الخاص وبدأ بالدعاء العام

لانه اشمل اما الخاص فهو خاص بالميت اللهم اغفر له وارحمه - [00:06:11](#)

المغفرة نحو اثار الذنوب وسترها والانسان محتاج الى ستر ذنبه حيا وميتا وارحمه بحصول المطلوب ولهذا يجمع بين

المغفرة والرحمة كثيرا لان بالمغفرة النجاة من المرغوب حصول المطلوب وعافه واعف عنه - [00:06:44](#)

عافيه مما قد يصيبه من السوء كعذاب القبر مثلا واعف عنه تجاوز عنه ما فرط فيه من الواجب في حال الحياة فالعفو والتسامح

والتجاوز عن عن الاوامر والمغفرة نحو اثار الذنوب بالمخالفة - [00:07:16](#)

واكرم نزله وقال نزله بالظن ويقال نزلة للسكون وهو القراء القراءة اي الاكرام الذي يقدم للضيف والانسان الراحل هو في الحقيقة

قادم على دار جديدة فتسأله الله ان يكرم نزله اي ضيافته - [00:07:37](#)

واغسله وواسع مدخله وواسع مدخله يقال مدخل ومدخل بالظم والفتح مدخل ومدخل فالدخل بالضم الادخال والمدخل اسم مكان

اين كان الدخول وعلى هذا فالفتح احسن يعني اوسع مكان دخله والمراد به القبر - [00:08:09](#)

ان الله يوسع له وذلك لان القبر اما ان يضيق على الميت حتى تختلف اضلاعه والعياذ بالله واما ان يوسع له مد البصر فانت تسأل الله

ان يوسع مدخله. واغسله بالماء والثلج والبرد - [00:08:43](#)

تغسله بالماء والثلج والبرد. الغسل بالماء يعني استعمال الماء فيما تلوث وما حصل فيه اذى من اجل ازالة التلوث والاذى وهنا المراد

بالغسل غسل اثار الذنوب وليس المراد ان يصل شيئا حسيا - [00:09:05](#)

لان الغصد الحسي قد تم بالنسبة للميت قبل ان يكفن ولهذا قال بالماء والثلج والبرد اورد بعض العلماء على هذا اشكالا وقال ان الغسل

بالماء الساخن انقى فلماذا قال بالماء والثلج والبرد - [00:09:35](#)

واجابوا عن ذلك بان المراد غسله من اثار الذنوب واثار الذنوب نار محروقة فيناسب فيكون المضاد لها الماء

والبرودة وقول الثلج والبرد الفرق بينهما ان الثلج ما يتتساقط - [00:09:59](#)

من غير سحاب يتتساقط من الجو مثل الرذاذ ويتجمل والبرد هو الذي يتتساقط من السحاب ويسمى عند الناس او عند بعض اهل اللغة

يسمونه حب الغمام حب الغمام لانه ينزل مثل الحب - [00:10:26](#)

ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس والحديث من الذنوب. اه من الخطايا. الحديث من الخطايا نقه من

الخطايا والخطايا جمع خطيبة وهي ما خالف فيه الصواب - [00:10:49](#)

سواء كان فعلا للمحظور او تركا للمأمور واما قوله من الذنوب ما اورده المؤلف فانه لو صح به الحديث الذنوب والخطايا لقلنا الذنوب

للصغرى والخطايا للكبار ولكن الحديث ورد في الخطايا بالخطايا فقط - [00:11:11](#)

وبناء عليه نقول الخطايا هنا تشمل الصغار والكبار وقوله كما ينقى الثوب الابيض من الدنس هذا التشبيه بقوة التنقية يعني نقشه

نقاء كاملا كما ينقى الثوب الابيض من الكنس وخص الابيض لان ظهور الدنس على الابيض - [00:11:36](#)

ابين من ظهوره على على غيره ولهذا يكره الغسالون ايام الشتاء لان الناس يلبسون ثيابا سودا ملونة لا تتتسخ سريعا فيكسب سوءه

في ايام الصيف يلبسون البياض ويتسخ عليه او ثلاثة حسب - [00:12:01](#)

حال الانسان فيكثر الورود عليهم وينشطوا سوقهم اذا الابيظ نقول الخس الابيظ لانه ليه؟ اكثر قبول للوسر ونقائه ونقاوه يدل على

انه ليس فيه وسط اطلاقا. قوله وعجله دارا خيرا من داره - [00:12:29](#)

وزوجا خيرا من زوجه واهلا خيرا من اهله ها؟ ما هي موجودة المؤلف حذفها وهي موجودة في الحديث ابدلها دارا خيرا من داره.

الدار الأولى دار الدنيا والثانية دار البرزخ - [00:12:55](#)

وهناك دار اخرى ثالثة وهي دار الاخرة يشمل الدارين دار البرزخ ودار الاخرة وزوجا خيرا من زوجه زوجا خيرا من زوجه هذا فيه

اشكال سواء كان المصلى عليه رجلا ام امرأة - [00:13:14](#)

لانه ان كان المصلى عليه رجلا وقلنا ابدل زوجا خيرا من زوجه فهذا يقتضي ان الحور خير من نساء الدنيا وان كان امرأة فهذا

يقتضي اننا نسأل الله ان يفرق بينها وبين زوجها - [00:13:39](#)

ويبدلها بخير منه صح فهذا مش كلام اما الجواب عن الاول زوجا خيرا من زوجه فنقول ليس فيه دلالة صريحة على ان الحور خير من نساء الدنيا لانه قد يكون مراد خيرا من زوجه في الاخلاق - [00:13:59](#)

لا في الخيرية عند الله عز وجل وبهذا الجواب يتضح الجواب عن الاشكال الثاني وهو ان المرأة اذا قلنا ابدلها زوجا خيرا من زوجها فانه يعني اننا اننا نسأل الله ان نفرق بينهما - [00:14:26](#)

فنقول الجواب ان خيرية الزوج هنا ليست خيرية في العين الخيرية في الوصف في الوسط وهذا يتضمن ان يجمع الله بينهما في في الجنة لان اهل الجنة ينزل الله ما في صدورهم من غل - [00:14:49](#)

ويبقون على اصغر ما يكون والتبديل كما يكون في العين يكون في الصفة ومنه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات فالارض هي الارض في عينه لكنها اختلت. وكذلك السماوات - [00:15:08](#)

فهذا هو الجواب عن هذا الاشكال - [00:15:27](#)